المقابلة في الجزء السابع والعشرين من القرآن، تحليلها وتصميم تعليمها في إندونيسيا

د. فخر الغازي([١])، د. تامر سعد إبراهيم الخضر([٢])، د. مفتاح الجنة([٣])

([١]) مدرس في قسم اللغة العربية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية، لامبونج، إندونيسيا.
([٢]) أستاذ مساعد في كلية الآداب، جامعة قناة السويس، مصر.
([٣]) باحثة حاصلة على درجة الليسانس من قسم تعليم اللغة العربية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية، لامبونج، إندونيسيا.

ملخص:

أسلوب المقابلة هو أحد الأساليب البلاغية التي من الممكن أن تكون أداة تعليمية فعالة في تدريس القرآن، ومن خلال هذا الأسلوب، يمكن للمعلم أن يوضح الفروق بين المتقابلات والمتناقضات كالحق والباطل، والخير والشر، مما يساعد الطلاب على فهم المبادئ الدينية بشكل أعمق، وسيركز هذا البحث حول دراسة أسلوب المقابلة في الجزء السابع والعشرين من القرآن، أنواعها وأغراضها البلاغية وتصميم تعليمها لمستوى التعليم العالي أو الجامعات كما في إندونيسيا تدرس البلاغة في هذا المستوى التعليمي، ويقوم البحث على منهج وصفى تحليلي حيث تكون خطوات التحليل من جمع آيات الجزء السابع والعشرين المتعلقة بأسلوب المقابلة، ثم تحديد الألفاظ أو العبارات المتقابلة في الآية مع بيان أنواع المقابلة، ثم بيان الأثر البلاغي في استخدام هذا الأسلوب، وفى هذا البحث تم العثور على عشرة أسلوب المقابلة في آيات الجزء السابع والعشرين من القرآن وتتكون من مقابلة اثنتين باثنتين في ثمان آيات ومقابلة ثلاثة بثلاثة في ثلاث آيات، والتقابل بين معنين أو أكثر قد يوجد في آية واحدة وقد يوجد بين الآيتين، ويقوم هذا الأسلوب مع أغراضه البلاغية دورا حيويا في توضيح يهدف منه إظهار التباين والاختلاف بينهما بشكل يؤكد المعنى المراد إيصاله الذي يستخدم لتوضيح المعاني وتأكيدها عبر مقابلة الأفكار والأحداث فتحصل إثارة المشاعر والتأثير على المتعلم ويجذب الانتباه للآيات، مما يعزز الاستيعاب والتدبر.

الكلمات المفتاحية: المقابلة، الجزء السابع والعشرون، التصميم.

The Comparison Method in the Twenty-Seventh Chapter of the Qur'an, Its Analysis and Design of Teaching in Indonesia

Abstract:

The method of comparison is one of the rhetorical methods that can be an effective educational tool in teaching the Qur'an. Through this method, the teacher can clarify the differences between opposites and contradictions such as truth and falsehood, good and evil, which helps students understand religious principles more deeply.

This research will focus on studying the method of comparison in the twenty-seventh part of the Qur'an, its types and rhetorical purposes and designing its teaching for the higher education level or universities because rhetoric is taught in Indonesia at this educational level. The research is based on a descriptive analytical approach where the analysis steps are to collect the verses of the twenty-seventh part related to the method of comparison, then identify the words or phrases that are contrasted in the verse with a statement of the types of comparison, then state the rhetorical effect of using this method. In this research, ten methods of comparison were found in the verses of the twenty-seventh part of the Qur'an, consisting of a comparison of two with two in eight verses and a comparison of three with three in three verses.

The comparison between two or more meanings may exist in one verse or between two verses. This method, with its rhetorical purposes, plays a vital role in clarifying the aim of showing the contrast. The difference between them is in a way that confirms the intended meaning that is used to clarify and confirm meanings through comparing ideas and events, thus arousing feelings and influencing the learner and attracting attention to the verses, which enhances comprehension and contemplation.

Keywords: Comparison, the Twenty-Seventh Chapter, Design

مقدمة:

يتضمن الجزء السابع والعشرون من القرآن سوراً مكية مثل النجم والرحمن والواقعة. يحتوي كل من هذه السور على مواضيع متعددة تتراوح بين التوحيد والأخلاقيات والدروس الاجتماعية، ويحتوي على العديد من الآيات التي تُظهر أسلوب المقابلة، حيث يتم تقديم الأفكار والمفاهيم من خلال الحوار والمناقشة. هذا الأسلوب ليس فقط أداة بلاغية، بل هو وسيلة تعليمية فعّالة يمكن استخدامها في مستوى التعليم العالي في إندونيسيا.

علم البلاغة:

علم البلاغة هو العلم الذي يهتم بدراسة الأساليب اللغوية التي تجعل الكلام بليغاً ومؤثراً. يُعتبر هذا العلم من الفنون الجميلة التي تُعنى بتحسين وتجميل الكلام ليصبح أكثر قوة وفعالية في إيصال المعاني والمشاعر، ومصطلح "البلاغة" من الجذر "بَلَغَ" وفى لسان العرب بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى. تبلغ بالشيء: وصل إلى مراده(١)، يعني الوصول إلى الهدف أو الغاية، وبالتالي، البلاغة في أصلها اللغوي تعني تحقيق الهدف من الكلام، وهو إيصال المعنى بأفضل وأبلغ طريقة ممكنة، وأما البلاغة بمعناها لاصطلاحي فهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، يقول القزويني "وأما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"(٢). وهذا يعني أن يكون الكلام فصيحا مناسباً للموقف الذي يُقال فيه، وأن يكون واضحاً وسلساً خالياً من أي تعقيد أو غموض.

ويتفرع علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، هي: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع، ويُعنى علم المعاني بدراسة كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بعد فصاحته، ويهدف هذا العلم إلى فهم وتحليل السياق الذي يُقال فيه الكلام، وتحديد الأسلوب الأمثل لجعل الكلام مناسباً ومؤثراً، ومن مباحثه: الإسناد والمسند إليه،

(١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة بلغ.

(٢) الإيضاح، ضمن شروح التلخيص، للخطيب القزويني، دار السرور، بيروت، ج ١، ص١٢٢.

والخبر والإنشاء، ومتعلقات الفعل، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز، والإطناب، والمساواة.

ويهدف علم البيان إلى تحسين وتجميل الكلام من خلال استخدام الصور البيانية والتشبيهات والاستعارات. هو العلم الذي يجعل المعاني أكثر وضوحاً وجمالاً باستخدام الأساليب البلاغية المختلفة. يشمل هذا العلم: التشبيه، الاستعارة، الكناية، والمجاز، وأما علم البديع فإنه يركز على تحسين وتجميل الكلام من خلال استخدام المحسنات البديعية مثل الجناس، الطباق، السجع، التورية، والمقابلة. هو العلم الذي يضيف للكلام لمسات جمالية تزيد من تأثيره وجاذبيته، وينقسم مبحث علم البديع إلى قسمين، مبحث في المحسنات المعنوية ومبحث في المحسنات اللفظية، والمقابلة من مبحث من مباحث المحسنات المعنوية.

المقابلة:

تُعد المقابلة من أهم مباحث علم البديع في البلاغة العربية، وهي تساهم في إثراء النصوص الأدبية بجمال التعبير ودقة المعاني، والمقابلة من مباحث المحسنات المعنوية في علم البديع وهي عبارة عن إيراد معنيين أو أكثر ثم إيراد ما يقابلها في المعنى في نفس الجملة أو في جملة أخرى. وتستخدم المقابلة لإبراز التباين بين المعاني والأفكار والمفاهيم حيث جعل النص أكثر تأثيرًا وجمالية.

وقد ذكر الدسوقي في حاشيته على شرح السعد لتلخيص المفتاح الفرق بين الطباق والمقابلة نقلا عن العلامة عبد الحكيم بأن في الطباق حصول التوافق بعد التنافي وفى المقابلة حصول التنافي بعد التوافق(١)، الصورة كما تلي توضح عن حصول التنافي بعد التوافق في مقابلة اثنتين باثنتين كقوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا):

التوافق

(١) حاشية الدسوق ضمن شروح التلخيص، دار السرور، بيروت، ج ٤، ص٢٩٧.

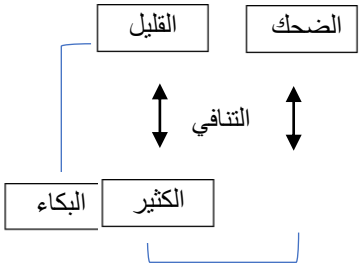

المقابلة
مقابلة اثنتين باثنتين
حصول التنافي أي تنافى الضحك مع البكاء وتنافى القليل مع الكثير بعد التوافق أي توافق الضحك مع القليل وتوافق البكاء مع الكثير.

أنواع المقابلة:

تتعدد أنواع المقابلة حسب عدد المعاني المتقابلة، منها المقابلة الثنائية وهي التي تتضمن معنيين متقابلين، كقوله تعالى ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾، نجد في هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى يستخدم فن المقابلة الثنائية بشكل بديع، حيث ذكر الضحك والبكاء وهما حالتان متضادتان من حيث المشاعر والتعبير الوجداني. الضحك يعبر عن الفرح والسعادة، بينما البكاء يعبر عن الحزن والألم.

ومنها المقابلة الثلاثية، وفيها تتم مقابلة ثلاثة معانٍ بثلاثة معانٍ أخرى، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(١)، في هذه الآية نجد أن الله يأمر بثلاثة أمور وينهى عن ثلاثة أمور مقابلة، أولها العدل مقابل الفحشاء، والعدل هو تحقيق التوازن والإنصاف، بينما الفحشاء هي الأعمال غير الأخلاقية التي تتنافى مع هذا التوازن. وثانيها الإحسان مقابل المنكر، والإحسان هو فعل الخير والإحسان إلى الآخرين، بينما المنكر هو كل ما يُنكر من الأعمال السيئة، وثالثها إيتاء ذي القربى مقابل البغي، وإيتاء ذي القربى هو الإحسان إلى الأقارب، بينما البغي هو التعدي والظلم.

(١) النحل:(١٦) الآية ٩٠.

ومنها المقابلة الرباعية، حيث تتضمن أربعة معانٍ متقابلة، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(١)، نلاحظ في هذه الآية مقابلة أربعة بأربعة، أولها أن هؤلاء الذين آمنوا مقابل بهؤلاء الذين كفروا، وثانيها أن الله ولى الذين آمنوا مقابل أولياء الذين كفروا هو الطاغوت، وثالثها أن إخراج الذين آمنوا من الظلمات مقابل إخراج الذين كفروا من النور، ورابعها أن إدخال الذين آمنوا إلى النور مقابل إدخال الذين كفروا إلى الظلمات.

وقد ذكر السيوطي مقابلة خمسة بخمسة وأتى بمثال من قوله تعالى: ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٖٓ اَنْ يَّضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۗ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ ۚ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهٖ كَثِيْرًا وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا ۗ وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ ۙ الَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ ۠ وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ ۭ اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ﴾(٢)، حيث قابل بين:﴿بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾، وبين:﴿فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا﴾ ﴿وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾، وبين:﴿يُضِلُّ﴾ و ﴿يَهْدِيْ﴾ وبين ﴿يَنْقُضُوْنَ﴾ و ﴿مِيْثَاقِهٖ ۠ ﴾، وبين ﴿يَقْطَعُوْنَ﴾ و﴿اَنْ يُّوْصَلَ﴾، وذكر كذلك مقابلة ستة بستة كقوله: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ مِنَ النِّسَاۗءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْاَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۭ ذٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ ۞ قُلْ اَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۭ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَّرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ ۭ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ﴾(٣)، قابل: الجنات، والأنهار، والخلد،

(١) البقرة (٢): ٢٥٧.
(٢) البقرة (٢): ٢٦، ٢٧.
(٣) أل عمران (٣): ١٤، ١٥.

والأزواج، والتطهير، والرضوان، بإزاء: النساء، والبنين، والذهب، والفضة، والخيل المسومة، والأنعام، والحرث.(١)

فالمقابلة كأحد مباحث علم البديع لها أنواعها وتقسيمها، وكيفية استخدامها تساعد في إبراز التباين والتناقض بين الأفكار، مما يجعل النص أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام، وإن فهم واستخدام المقابلة بشكل صحيح يمكن أن يحسن من جودة النصوص الأدبية ويزيد من قيمتها الفنية.

أغراض المقابلة البلاغية في القرآن الكريم:

يُعَدُّ أسلوب المقابلة في القرآن الكريم من الأساليب البلاغية التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني والدلالات العميقة، وتعتمد المقابلة على تقديم أمرين متناقضين أو متضادين أو أكثر في سياق واحد، بهدف توضيح الفروق بينهما وإبراز المعاني بشكل أوضح وأكثر تأثيراً، ومن الأغراض البلاغية لهذا الأسلوب:

١. **توضيح الفروق:**

يهدف أسلوب المقابلة إلى توضيح الفروق بين الأمور المتناقضة، مما يساعد القارئ أو المستمع على فهم المعاني بشكل أدق وأعمق. على سبيل المثال في قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢] حيث يتم من خلال هذا الأسلوب إبراز الفرق الكبير بين العلم والجهل.

٢. **التأثير النفسي والعاطفي:**

يساهم أسلوب المقابلة في إثارة المشاعر والتأثير على القارئ أو المستمع بشكل قوي. فعند عرض الأمور المتناقضة، يشعر الفرد بعمق الفروق ويزداد تأثير الآيات على نفسه، مثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى

(١) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤، ج ٣، ص ٣٢٧، ٣٢٨.،
(٢) الزمر:(٣٩) آية/ ٩.

وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ﴾(١)، حيث يتم مقابلة الخير بالشر لزيادة التأثير على المتلقي.

٣. التعلم والتذكير:

يعد أسلوب المقابلة وسيلة فعالة للتعلم والتذكير بالأمور المهمة في الدين والحياة. من خلال عرض الأمور المتناقضة، يتمكن الأفراد من تذكر الأحكام والتوجيهات الربانية بسهولة أكبر، والمثال قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾(٢)، حيث يُظهر الله تعالى الفرق بين من يتبع طريق الهداية ومن ينحرف عنها.

٤. تعزيز البلاغة والجمال الأدبي:

أسلوب المقابلة يُضفي جمالاً أدبياً وبلاغياً للنص القرآني، مما يجعله أكثر جاذبية وسلاسة في السمع والقراءة. هذا الأسلوب يعزز من قوة اللغة ويجعل النص أكثر تأثيراً وإقناعاً.

إن أسلوب المقابلة في القرآن الكريم ليس مجرد وسيلة بلاغية، بل هو أداة فعالة تحمل في طياتها العديد من الأغراض والدلالات المهمة التي تعزز من فهم النصوص القرآنية وتأثيرها على النفس البشرية.

عرض المقابلة في الجزء السابع والعشرين:

١. سورة الذاريات (٥١)، الآية :٤٧، ٤٨.

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيدٍ وَّإِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ، وَالْأَرْضَ فَرَشْنٰهَا فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ﴾.

(١) النحل (١٦): ٩٠.
(٢) الليل (٩٢): ٥-١٠.

في الآية الأولى يتحدث الله عن بناء السماء بقوة وعظمة وفى الآية الثانية يتحدث عن فرش الأرض وتجهيزها للسكن والاستقرار، وقوله ﴿السَّمَآءَ﴾ يقابله قوله ﴿الْأَرْضَ﴾، وقوله ﴿بَنَيْنَٰهَا﴾ يقابله قوله ﴿فَرَشْنَٰهَا﴾، وقوله ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ يقابله قوله ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾، ذكر البغوى الماهدون أى الباسطون(١)؛ فالمقابلة إذن مقابلة ثلاثة بثلاثة.

الغرض البلاغي من هذه المقابلة هو إظهار عظمة خلق الله وقدرته على إبداع الكون بطرق مختلفة، ويهدف هذا التناسق البلاغي إلى تسليط الضوء على تكامل وتوازن الخلق، حيث إن السماء مرفوعة بقوة وعظمة بينما الأرض مهيأة ومجهزة بشكل مثالي للعيش، وهذا التأمل في الآية يبرز جمال اللغة القرآنية ودقة تعبيرها، ويدعو القارئ للتفكر في عظمة الخالق وقدرته على إبداع الكون بكل تفاصيله.

ومن المقاصد الشرعية في هذه الآية التعريف بعظمة الخالق وذلك أن الآية تدعو إلى التفكر في عظمة الله وقدرته على خلق الكون بتفاصيله الدقيقة وهذا يزيد من إيمان الإنسان ويعزز التوحيد، وتُذكّر الآية الإنسان المسلم بأن الله هو القادر على كل شيء، مما يبعث في النفس الطمأنينة والثقة في تدبير الله للأمور.

ومن فوائد تطبيقها في الحياة اليومية أن التأمل في عظمة خلق الله يعزز الإيمان واليقين بأن الله هو المدبر لكل شيء، مما يمنح الإنسان الراحة النفسية، كما أن إدراك قدرة الله على خلق الكون يساعد الإنسان على مواجهة التحديات والمشاكل بثقة، لأنه يعلم أن الله قادر على تسيير الأمور لصالحه، وتشجع الآية على التفكر في خلق السماء والأرض، مما يحفز الإنسان على البحث العلمي واكتشاف المزيد من أسرار الكون، ومن خلال العلم بأن الأرض مهيأة للحياة يدفع الإنسان ويجعله أكثر وعياً بأهمية الحفاظ على البيئة وعدم التسبب في تدميرها.

(١) البوغي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ١٩٩٧م، ج٧، ص٣٧٩.

إن استخدام أسلوب المقابلة في هذه الآية ليس مجرد فن لغوي، بل هو إشارة إلى عظمة الخالق وحكمته في خلق الكون، وهذا الأسلوب البلاغي يعزز المعاني ويعمق الفهم، ويدعو القارئ للتأمل في روعة الإبداع الإلهي في السماء والأرض.

٢. سورة الطور (٥٢)، الآية: ٣٢، ٣٣.

قوله تعالى: ﴿اَمۡ تَاۡمُرُهُمۡ اَحۡلَامُهُمۡ بِهٰذَآ اَمۡ هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُوۡنَ، اَمۡ يَقُوۡلُوۡنَ تَقَوَّلَهٗ ۚ بَلۡ لَّا يُؤۡمِنُوۡنَ﴾.

نجد في الآية الأولى قوله ﴿اَمۡ تَاۡمُرُهُمۡ اَحۡلَامُهُمۡ﴾ الفكرة أن الأفعال تصدر بناء على أحلامهم تقابلها الفكرة في الآية الثانية قوله ﴿اَمۡ يَقُوۡلُوۡنَ تَقَوَّلَهٗ ۚ﴾ أن قولهم للنبي عليه الصلاة والسلام أنه يختلق الكلام، ونجد كذلك في الآية الأولى قوله ﴿هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُوۡنَ﴾ أنهم قوم طاغون لا يتبعون العقل في تصرفاتهم يقابله قوله ﴿لَّا يُؤۡمِنُوۡنَ﴾ أنهم حقيقة قوم لا يؤمنون، فالمقابلة هنا مقابلة اثنتين باثنتين.

والغرض البلاغي من استخدام المقابلة في هذه الآية هو تأكيد الحقيقة وإبراز تضاد الأفكار لتوضيح مدى تناقض القوم في تصرفاتهم وأقوالهم، والتوبيخ والتهكم، وفضح الطغيان، وتعزيز الإيمان، وهذا الأسلوب البلاغي يُزيد من تأثير الآيات على قارئها أو مستمعها، ويبرز عظمة القرآن الكريم في توصيل الرسالة الإلهية بطرق متعددة وفعالة.

ومن المقاصد الشرعية في هذه الآية الأخلاق والقيم حيث تشير الآية إلى أن القوم الطاغين هم الذين لا يلتزمون بالقيم والأخلاق الحسنة، وهذا يعكس أهمية بناء مجتمع قائم على الفضيلة والتسامح والعدل، كما تشير الآية إلى غياب الإيمان واليقين حيث تعكس الآية أن الجحود والإنكار هو السبب الرئيسي لعدم قبول الحقائق الدينية مما يدعو إلى تعزيز الإيمان بالله واليقين برسالته.

ومن صور التطبيق في الحياة اليومية التفكير الدائم في الدوافع والنيات قبل اتخاذ أي قرار. هل نتصرف بحكمة وعقلانية أم بدافع من الطغيان والجحود؟،

والسعي بالجهد لتعزيز القيم الأخلاقية في الحياة اليومية، وأن التعامل بالحسنى والعدل والرحمة مع الآخرين يعكس الإيمان الحقيقي، وتقوية الإيمان من خلال العلم والعمل الصالح.

٣. **سورة النجم (٥٣)، الآية: ٣١.**

قوله **تعالى:** ﴿وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِۙ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰىۚ﴾.

التقابل الأول في هذه الآية بين قوله ﴿اَسَآءُوْا﴾ وقوله ﴿اَحْسَنُوْا﴾ حيث تتم مقابلة الفعل السيء بالفعل الحسن، مما يوضح التباين بين العملين، والتقابل الثاني هو بين قوله ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ وقوله ﴿بِالحُسْنَى﴾ حيث تتم مقابلة الجزاء على العمل السيء بالجزاء على العمل الحسن. فالمقابلة في هذه الآية مقابلة اثنين باثنين.

والغرض البلاغي من هذه المقابلة هو التأكيد على عدالة الله سبحانه وتعالى في الجزاء، وتُظهر الآية أن الله يملك كل شيء في السماوات والأرض، وأنه يجزي الناس بحسب أعمالهم، سواء كانت سيئة أم حسنة، وهذه المقابلة تبرز التمييز الواضح بين الجزاء الذي يستحقه المسيئون والجزاء الذي يناله المحسنون، مما يعزز مفهوم العدالة الإلهية ويشجع على فعل الخير والابتعاد عن الشر.

ومن مقاصد الشريعة أن هذه الآية تتناول مبدأ العدل الإلهي وتطبيقاته في الحياة البشرية، ويعكس هذا المبدأ كيف أن الله سبحانه وتعالى يمتلك كل ما في السماوات والأرض، ويعطي كل ذي حق حقه بناءً على أعماله، سواء كانت حسنة أم سيئة، ويتمثل العدل الإلهي في مكافأة المحسنين ومعاقبة المسيئين على أفعالهم. هذا المبدأ يرسخ لفكرة أن كل فعل في الحياة له عواقب، وأن العدالة ستتم في نهاية المطاف. هذه الفكرة ليست محدودة بالعقاب والمكافأة الأخروية، بل تتجلى أيضًا في حياتنا اليومية وقد تكون مصدر إلهام للتطبيقات العملية في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم.

وفي البيئة التعليمية، يجب أن يعكس التقييم الأكاديمي مستوى الطلاب الفعلي من الجهد والتحصيل. ينبغي أن يكون هناك شفافية ونزاهة في توزيع الدرجات، بحيث يحصل كل طالب على ما يستحقه بناءً على أدائه، ومن المهم أن يتم التعامل مع سلوكيات الطلاب بطريقة عادلة ومنصفة. الطلاب الذين يظهرون سلوكيات حسنة، ويجب أن تتاح لجميع الطلاب فرص متساوية في التعليم والنمو الأكاديمي. هذا يعني توفير الموارد التعليمية والدعم اللازم لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

والتوكيد في أول الآية يعزز شمولية ملك الله وأنه المتصرف في كل ما خلق، هذا التوكيد يهيئ المستمع أو القارئ لفهم الجزاء الذي يليه. ومن خلال المقابلة بين (الذين أساءوا) و(الذين أحسنوا) تبرز عدل الله تعالى وتوضح أنه يجزى كل فئة بما تستحقه الجزاء السيء للذين أساؤوا والجزاء الحسن للذين أحسنوا، هذا العدل الإلهي يبعث في النفس الطمأنينة واليقين بعدالة الخالق، وتشجيع الناس على الابتعاد عن الإساءة والسعي نحو الإحسان. فالجزاء الحسن" بِالْحُسْنٰى "يعد مكافأة مغرية تشجع الأفراد على تحسين أعمالهم وأخلاقهم.

٤. سورة النجم (٥٣)، الآية: ٤٣، ٤٤

قوله تعالى: ﴿وَاَنَّهُ هُوَ اَضْحَكَ وَاَبْكٰىۙ، وَاَنَّهُ هُوَ اَمَاتَ واَحْيَا﴾

ذكر القرآن في الآية الأولى معنيين هما الضحك والبكاء وهما معنيان متضادان، وذكر في الآية الثانية الموت والحياة وهما أيضا معنيان متضادان، والتقابل يحصل بين قوله ﴿أَضْحَكَ﴾ وقوله ﴿أَمَاتَ﴾ وبين قوله ﴿أَبْكَى﴾ وقوله ﴿أَحْيَا﴾، وبهذا التقابل يظهر القرآن قدرة الله الشاملة والمطلقة في خلق المتضادات مثل الضحك والموت والبكاء والحياة، فالمقابلة هنا مقابلة اثنتين باثنتين.

والغرض البلاغي وراء استخدام أسلوب المقابلة في هذه الآية يتمثل في إبراز القدرة الإلهية المطلقة والشاملة وتأكيدها على جوانب الحياة سواء كانت مادية أو

معنوية، مثل الضحك والبكاء، والموت والحياة، وإبراز مدى تحكم الله بزمام الأمور جميعها، وأنه هو الذي يقرر مصائر البشر، مما يزيد من شعور الإنسان بضعفه وحاجته إلى الله.

الهدف التعليمي من استخدام المقابلة في هذه الآية أن الإنسان يعيش بين مشاعر متباينة من الفرح والحزن، والحياة والموت، واستخدام المقابلة في إظهار هذه المعاني المتناقضة يدعو الإنسان للتفكر والتأمل في آيات الله وقدرته العظيمة والشعور بالتوازن النفسي، ويُذكره أن الحياة مليئة بالتجارب المتنوعة التي يجب عليه تقبلها برضا وإيمان.

٥. سورة الرحمن (٥٥)، الآية: ٥، ٦.

قوله تعالى: ﴿الشمس وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ، وَّالنَّجۡمُ وَالشَّجَرُ يَسۡجُدٰنِ﴾

الشاهد في هذه الآية التقابل بين قوله ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾ وقوله ﴿وَّالنَّجۡمُ وَالشَّجَرُ يَسۡجُدٰنِ﴾، حيث قابل قوله ﴿ٱلشَّمۡسُ﴾ بقوله ﴿النَّجۡمُ﴾، وقابل قوله ﴿ٱلۡقَمَرُ﴾ بقوله ﴿الشَّجَرُ﴾، وقابل قوله ﴿حُسۡبَانٖ﴾ بقوله ﴿يَسۡجُدٰنِ﴾، فالمقابلة هنا مقابلة ثلاثة بثلاثة.

يشير أسلوب المقابلة في هذه الآية الكريمة إلى التأكيد على النظام والدقة، وإبراز التنوع في خلق الله، وتوضيح عظمة الخالق، وتحفيز الإنسان على التأمل والتدبر، ومن خلال النجم والشجر، يبرز الله الخضوع والتعبد له.

والآية الكريمة ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ، وَّالنَّجۡمُ وَالشَّجَرُ يَسۡجُدٰنِ﴾ يمكن أن تكون مصدر إلهام لتطبيق أسلوب المقابلة في التعليم، والتي تعبر عن التناسق والنظام في الكون، وهي فكرة يمكن استخدامها لتوضيح كيفية عمل النظام في الطبيعة من خلال مقابلات وحوارات مع الطلاب.

٦. سورة الرحمن (٥٥): ١٤-١٥

قوله تعالى:﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ، وَخَلَقَ الْجَآنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾.

في هذه الآية الكريمة، أسلوب المقابلة بين خلق الإنسان من صلصال وخلق الجان من مارج من نار، فقد قابل قوله﴿الْإِنْسَانَ﴾ بقوله﴿الْجَآنَّ﴾ وقابل قوله﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ بقوله﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾؛ فالمقابلة هنا مقابلة اثنتين باثنتين

وباستخدام أسلوب المقابلة تشير هذه الآية الكريمة إلى التأكيد على قدرة الله من خلال بيان كيف أن الله خلق الإنسان من مادة بسيطة أي الطين وخلق الجان من مادة أخرى وهى النار مختلفة تماماً، كما تشير الآية إلى إظهار التنوع في الخلق حيث أن كل نوع من المخلوقات له خصائصه الفريدة التي تميزه، والإنسان مصنوع من طين والجان من نار، مما يعكس الحكمة الإلهية في التنوع والإبداع، والتذكير بأصل الإنسان والجان :هذا التذكير بأصول الخلق يساعد في تواضع الإنسان وإدراكه لأصله البسيط، وكذلك يدفع إلى التفكر في عظمة الخالق.

٧. سورة الواقعة (٥٦): ١٣-١٤

قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَۙ، وَقَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ﴾

والشاهد في هذه الآية التقابل بين قوله ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَۙ﴾) وقوله ﴿قَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ﴾ حيث قابل قوله ﴿ثُلَّةٌ﴾ بقوله ﴿قَلِيْلٌ﴾، وقابل قوله ﴿اَوَّلِيْنَۙ﴾ بقوله ﴿الْاٰخِرِيْنَ﴾، فالمقابلة هنا مقابلة اثنتين باثنتين.

والمقابلة في هذه الآية توضح الفروق بين الأزمان المختلفة، فـ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ﴾ تشير إلى الجموع الكبيرة في العصور الماضية الذين كانوا على الإيمان والطاعة، بينما﴿قَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ﴾ تشير إلى قلة العدد في الأزمان المتأخرة الذين يتبعون نفس النهج، وهذا التباين الزمني يبرز أهمية الزمن والتغيرات التي تحدث فيه.

إن استخدام أسلوب المقابلة في هذه الآية له عدة أغراض بلاغية، منها يهدف إلى إبراز الفرق الكمي بين المؤمنين من الأولين والمؤمنين من الآخرين، مما يدفع القارئ للتفكر في الأسباب التي أدت إلى هذا التفاوت، ومنها هذا الأسلوب يعزز من الفكرة العامة للآية ويجعلها أكثر تأثيرًا وإيضاحًا، لقد أظهر الله تعالى أن المؤمنين في العصور الأولى كانوا أكثر عددًا والتزامًا، وهذا يدفع الأجيال اللاحقة للتساؤل عن سبب قلة المؤمنين في زمانهم ومحاولة تدارك الأمر.

٨. سورة الحديد (٥٧): ٤

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِۗ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاۤءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَاۗ وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ﴾

هناك شاهدان للمقابلة في هذه في الآية الكريمة، أولهما قوله ﴿يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ مقابل قوله ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾، وثانيهما قوله ﴿يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ﴾ مقابل ﴿يَعْرُجُ فِيْهَا﴾، ففي الشاهد الأول قابل قوله ﴿يَلِجُ﴾ بقوله ﴿يَخْرُجُ﴾، وقابل حرف الجر ﴿فِى﴾ ومجروره بحرف الجر ﴿مِنْ﴾ ومجروره، وفي الشاهد الثاني قابل قوله ﴿يَنْزِلُ﴾ بقوله ﴿يَعْرُجُ﴾، وقابل حرف الجر ﴿مِنْ﴾ ومجروره بحرف الجر ﴿فِى﴾ ومجروره؛ فالمقابلة في الشاهد الأول مقابلة اثنين باثنين، والمقابلة في الشاهد الثاني مقابلة اثنين باثنين أيضا.

تُظهر هذه المقابلات التوازن بين الأحداث الطبيعية، وتسلّط الضوء على قدرة الله الشاملة والعلم اللامتناهي، والغرض البلاغي من هذا الأسلوب هو التأكيد على شمولية العلم الإلهي، وتوضيح أن الله يحيط بكل شيء علمًا، سواء كان يحدث في الأرض أو في السماء.

إن أسلوب المقابلة في هذه الآية يتجلى في المقارنة بين عظمة الخالق وضعف المخلوق، ويعمل على توضيح الفروق الجوهرية بين قدرة الله المطلقة وعلم الإنسان المحدود. فخلق السماوات والأرض: في ستة أيام، وهو وقت يبرز قدرة الله العظيمة

في الإبداع والتنظيم، وعلم الله الشامل على ما يلج في الأرض وما يخرج منها وعلى ما ينزل من السماء وما يعرج فيها. ومن هنا تبين أن استخدام أسلوب المقابلة في هذه الآية أعطى تصوراً شاملاً عن عظمة الخالق وضعف المخلوق، وهذه المقارنة تدفع الإنسان إلى التأمل في عظمة الله والتفكر في قدراته اللامحدودة، مما يعمق إيمان الإنسان ويزيد من تقواه وخشيته.

٩. سورة الحديد (٥٧): ٦

قوله تعالى: ﴿يُوْلِجُ الَّيْلَ في النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ في الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ﴾.

والشاهد في الآية السابقة التقابل بين قوله ﴿يُوْلِجُ الَّيْلَ﴾ وقوله ﴿وَيُوْلِجُ النَّهَارَ﴾، وبين قوله ﴿النَّهَارِ﴾ وقوله ﴿الَّيْلِ﴾، فالمقابلة هنا مقابلة اثنين باثنين.

نلاحظ أن الغرض الأول من هذه المقابلة هو التأكيد على عظمة قدرة الله في التحكم في الكون، فهو وحده القادر على إدخال الليل في النهار والعكس. هذا التلازم الدائم بين الليل والنهار يعكس النظام الدقيق الذي أوجده الله في الكون، مما يعزز الإيمان بقدرته المطلقة وعلمه الواسع، والغرض الثاني هو إبراز التوازن والانسجام في الكون. الليل والنهار يتعاقبان بانتظام يشير إلى وجود قوانين كونية ثابتة ونظام دقيق لا يتغير. هذا التوازن يعكس الحكمة الإلهية في خلق نظام متكامل ومتناسق يخدم الحياة على الأرض.

واستفادة من هذا الغرض البلاغي يمكن للمعلمين استخدام أسلوب المقابلة لتوضيح المفاهيم المتضادة للطلاب، على سبيل المثال، في درس عن الضوء والظلام، يمكن للمعلم أن يستخدم جملًا مثل: "الضوء ينير المكان والظلام يغمره"، مما يساعد الطلاب على فهم الفرق بين المفهومين بشكل أفضل.

١٠. سورة الحديد (٥٧): ١٣

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾.

لوحظ أن في هذه الآية شاهدان من التقابل، الشاهد الأول التقابل في قوله ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا﴾ حيث إن هؤلاء المنافقين يقابلهم بهؤلاء المؤمنين، وبين حالة المؤمنين الذين يملكون النور تقابلها بحالة المنافقين الذين لا يملكونه، فالمقابلة في الشاهد الأول مقابلة اثنين باثنين، وأما الشاهد الثاني فالتقابل بين قوله ﴿بَاطِنُهُ فِيْهِ الرَّحْمَة﴾ وهو الجانب الداخلي من السور الذي يعبر عن النعيم والرحمة وبين وقوله ﴿ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَاب﴾ وهو الجانب الخارجي من السور الذي يعبر عن العذاب والشقاء، فقد قابل قوله ﴿بَاطِنُهُ﴾ بقوله ﴿ظَاهِرُهُ﴾، وقوله ﴿فِيْهِ﴾ بقوله ﴿مِنْ قِبَلِهِ﴾، وقوله ﴿الرَّحْمَة﴾ بقوله ﴿العَذَاب﴾؛ فالمقابلة في الشاهد الثاني مقابلة ثلاثة بثلاثة.

وكان استخدام أسلوب المقابلة في هذه الآية الكريمة له عدة أغراض بلاغية مهمة، منها أن المقابلة تساعد في إبراز الفروق الجوهرية بين المؤمنين والمنافقين، فعندما يتحدث القرآن عن النور والظلام، الرحمة والعذاب، يستخدم هذه التناقضات لتوضيح الفارق الكبير بين حالة المؤمنين الذين يمشون في نور إيمانهم والمنافقين الذين يغرقون في ظلمات نفاقهم، ومنها أن أسلوب المقابلة يبرز العدالة الإلهية في التعامل مع المؤمنين والمنافقين، فكما أن المؤمنين يستحقون الرحمة والنور بسبب إيمانهم، فإن المنافقين يستحقون العذاب والظلام بسبب نفاقهم، وهذا التباين يجعل النص أكثر إقناعًا وتأثيرًا، ويؤكد أن كل إنسان سيجازى بما عمل في الدنيا.

وفي مجال الحياة التعليمية يمكن استخدام أسلوب المقابلة لتوضيح القيم والأخلاق والمبادئ المختلفة نحو الطلاب، على سبيل المثال يمكن مقارنة سلوكيات المؤمنين والمنافقين لتوضيح أهمية الصدق والإخلاص.

بناء على جميع آيات المقابلة المذكورة، فهناك عشرةُ أشكالٍ من مقابلة اثنين باثنين ومقابلةٌ واحدة ثلاثة بثلاثة. وكانت أشكال الكلمة الملاقاة متنوعة أيضا، ومنها الاسم بالاسم والفعل بالفعل والاسم بالفعل والفعل بالاسم، ووجدت الباحثة أشكال الكلمة بين الحروف والحروف في مقابلة ثلاثة بثلاثة.

وكان أسلوب المقابلة يجعل القارئ يتوقف ليتأمل الفروق الكبيرة بين المتقابلين أو أكثر، مما يزيد من التأثير العاطفي والفكري. عندما يرى القارئ أو المستمع هذه المقابلات، يدرك بوضوح أهمية ما تهدفه الآية وأثره على الإنسان في الدنيا والآخرة، كما أن هذا الأسلوب يعزز من قيمة الرسالة التي يريد النص إيصالها.

تصميم تعليم المقابلة من آيات الجزء السابع والعشرين:

إن فن المقابلة ليس مجرد أسلوب بلاغي، بل هو أداة تعليمية فعالة يمكن استخدامها لتعزيز الفهم، وتحفيز التفكير النقدي، وتشجيع الحوار، ومن خلال تطبيق هذا الأسلوب في الحياة التعليمية، يمكننا تحقيق تجربة تعليمية أكثر تفاعلاً وفعالية.

تعتبر المقابلة من أبرز الأساليب البلاغية التي تُستخدم في القرآن الكريم، وقد وردت في العديد من الآيات التي تحمل معانٍ عميقة وأهداف تربوية وتعليمية سامية، ومن بين هذه الآيات في الجزء السابع والعشرين من القرآن، نجد الآية ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾ التي تعكس استخدامًا بديعًا لهذا الأسلوب، حيث نلاحظ استخدام المقابلة بين ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ﴾ و﴿قَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾، هذه المقابلة البليغة تخلق توازنًا بين فكرتين متضادتين، مما يعزز من تأثير الرسالة ويزيد من قوة الفهم والاستيعاب لدى المتلقي.

إن نجاح التعليم ليس مجرد صدفة، بل هو نتيجة لتخطيط استراتيجي دقيق وجهد مستمر، ومن خلال وضع استراتيجية تعليمية فعالة، يمكن تحقيق الأهداف التعليمية وجعل عملية التعلم تجربة ممتعة ومثمرة للجميع، والتعليم هو المفتاح، والاستراتيجية هي القفل الذي يفتح الأبواب نحو مستقبل مشرق، ومن هنا كان

لضمان تحقيق نجاح تعليم المقابلة من آيات الجزء السابع والعشرين يلزم وضع تصميم جيد وفعال لعملية التعليم.

وأن يحاول المعلم الابتكار في التعليم لأنه لا يمكن أن تكون الاستراتيجية التعليمية فعّالة إذا كانت تعتمد على الأساليب التقليدية فقط؛ فيجب أن تكون مرنة وقابلة للتكيف مع التغييرات المستمرة في العالم، فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتشجيع التفكير النقدي، وتقديم تجارب تعليمية تفاعلية، كل ذلك يسهم في تحسين جودة التعليم وجعله أكثر جاذبية للطلاب.

كان تصميم التعليم أمرا ضروريا لتحديد الأنشطة في عملية التعليم، ويساعد تصميم التعليم على توصيل أهداف الاستراتيجيات التي ينفذها المحاضرون، وتصميم التعليم في إطار العمل يوفر صورة شاملة عن الأشياء التي يجب تضمينها في المحاضرة. وتصميم التعليم هو بناء يحتوي على مبادئ وإجراءات يمكن تطويرها بطريقة متسقة ويمكن استخدامها كمبدأ توجيهي (مولينـدا، ريجلوت ونيلسون، ٢٠٠٣). ويرتبط تصميم التعليم بفهم طرق التعليم وترقيتها وتطبيقها، ويمكن الإشارة إليه باسم "ربط العلوم" أو ربط العلوم بين الأنشطة ونتائج التعلم. (ريجيلوت، ١٩٨٣)[١].

وباعتبار أن علم البلاغة هو علم يتم تدريسه للطلاب الذين لديهم بالفعل أساسيات اللغة العربية مثل النحو والصرف؛ فإن المؤسسات التعليمية في إندونيسيا التي تقوم بتدريس علم البلاغة يتم تدريس هذا العلم بشكل عام في الصفوف النهائية في المعاهد الإسلامية، والمدارس العالية الإسلامية الحكومية، أو يتم تدريسها على مستوى التعليم العالي والجامعات.

اعتمد هذا البحث على منهج ASSURE لتصميم تعليم المقابلة من الآيات القرآنية في الجزء السابع والعشرين لطلاب المعهد العالي والجامعة، ومنهج ASSURE هو إحدى المناهج التعليمية التي تساعد المعلمين على تصميم وتنفيذ

(١) Mirza Hardian Zaldi Harfal, Novitri, "Received: February 20", *Jurnal Penelitian Ilmu Pendidikan*, Vol. 5 No. 1 (2022), h. 168–86,.

دروس فعالة باستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة، ويتبع هذا المنهج خطوات محددة لضمان تحقيق النتائج المرجوة من عملية التعليم، وفي هذا البحث، سيقدم على الخطوات الأساسية لمنهج ASSURE وكيف يمكن تطبيقها ببساطة وفعالية.

١. تحليل المتعلمين (Analyse Learners)

الخطوة الأولى في منهج ASSURE هي تحليل المتعلمين، وفي هذه المرحلة يجب على المعلم جمع معلومات حول المتعلمين مثل أعمارهم ومستوياتهم التعليمية واهتماماتهم وخلفياتهم الثقافية ومعرفتهم لعلم النحو والصرف والبلاغة، وهذا التحليل يساعد المعلم على تخصيص الدروس لتناسب احتياجات المتعلمين بشكل أفضل.

٢. تحديد الأهداف **(State Objectives)**

الخطوة الثانية هي تحديد الأهداف التعليمية، ويجب أن تكون الأهداف واضحة ومحددة وقابلة للقياس؛ فالأهداف المحددة تساعد على توجيه عملية التعليم وتحديد ما يجب أن يتعلمه المتعلمون بنهاية الدرس، ويمكن أن تكون أهداف تعليم المقابلة من الآيات القرآنية في الجزء السابع والعشرين منها تنمية مهارات البلاغة لدى المتعلمين حيث يتعلمون كيفية استخدام المقابلة في التعبير عن الأفكار بطريقة جذابة وفعالة، منها اكتساب المتعلمين الاحساس الأدبي العالي، حيث يتعرفون على الجمال الفني والبلاغي في التعبير عن المتضادات والمتناقضات التي ذكرتها الآيات القرآنية في الجزء السابع والعشرين، وهذا يعزز من قدرتهم على تذوق النصوص الأدبية الأخرى وفهم جمالياتها.

٣. اختيار طريقة التعليم، والوسائل والمواد(Select Methods, Media, and Materials)

في هذه الخطوة يمكن المدرس استخدام طريقة القواعد والترجمة مع القواعد القياسية، حيث يقوم المعلم بشرح الطريقة القياسية عن القاعدة أولا، وبعد أن يتمكن الطلبة من فهمها، يطلب منهم لحفظها حفظا متكررا وبعد المرور بهاتين المرحلتين،

يقدم للطلبة أمثلة عن المشكلات المبثوثة[١] والطريقة القياسية هي طريقة معتمدة من الطريقة القديمة في تطبيقها ويتم تنفيذها بثلاث طرق وهي: يسهل المعلم تدريس القواعد من خلال ذكر القواعد من العام إلى الخاص، وتقديم الأمثلة على القواعد، وتدريب الطلبة على فهم المادة بشكل صحيح(٢).

وأما الوسائل التعليمية فيمكن استخدام باور بوينت، والسبورة، وترجمة معاني القرآن، والنصوص من الكتب المرجعية، واستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة في الدرس، ويجب على المعلم التأكد من أن جميع الأدوات والتكنولوجيا المستخدمة تعمل بشكل جيد وأن المتعلمين يعرفون كيفية استخدامها.

وأما مواد تدريس المقابلة فتؤخذ من استخدام القرآن لهذا الأسلوب الفني في آيات السور في الجزء السابع والعشرين.

المقابلة في الآيات من حيث الأنواع والأغراض

رقم	السورة ورقم الآية	نص الآية	أنواع المقابلة	من أغراض المقابلة
١	الذاريات ٤٧-٤٨	وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ وَّاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ، وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ	ثلاثة بثلاثة	تعزيز المعاني وتعميق الفهم، ودعوة القارئ للتأمل في روعة الإبداع الإلهي في السماء والأرض
٢	الطور ٣٢-٣٣	اَمْ تَاْمُرُهُمْ اَحْلَامُهُمْ بِهٰذَآ اَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ، اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗ ۚ بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَ	إثنين بإثنين	التوضيح والتأكيد، والتوبيخ والتهكم، وفضح الطغيان، وتعزيز الإيمان.
٣	النجم ٣١	وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۗ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰىۚ	اثنين باثنين	تأكيد شمولية ملك الله، وإبراز عدله والتشجيع على الابتعاد عن الإساءة والسعي نحو الإحسان.

(1) Hadi Rianto, "Volume 7 Nomor 1 Edisi Juni 2023", *Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan*, Vol. 7 No. 1 (2023), h. 120–30, https://doi.org/10.31571/jpkn.v7i1.5821.

(2) Ahmad (UIN Sunan Ampel Surabaya) (MTs Manba'ul Qur-an) Nuruddin dan Mirwan Akhmad (UIN Sunan Ampel Surabaya) Taufiq, "FASHOHAH : Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab", Vol. 1 No. 3 (2021), h. 1–16, tersedia pada http://www.riset.unisma.ac.id/index.php/fashoha/article/view/12791 (2021).

٤	النجم ٤٣-٤٤	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا	اثنين باثنين	التأكيد على قدر الله المطلقة، وتوضيح المتناقضات الموجودة في الحياة مثل الضحك، والبكاء، والموت، والحياة.
٥	الرحمن ٥-٦	ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	ثلاثة بثلاثة	التأكيد على النظام والدقة، وإبراز التنوع في خلق الله، وتوضيح عظمة الخالق، وتحفيز الإنسان على التأمل والتدبر، والخضوع والتعبد له عز وجل.
٦	الرحمن ١٤-١٥	خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَٱلْفَخَّارِ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ	اثنين باثنين	تأكيد قدرة الله، وإظهار التنوع في الخلق، والتذكير بأصول الخلق.
٧	الواقعة ١٣-١٤	ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ. وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ	اثنين باثنين	توضيح الفروق بين الأزمان المختلفة، ولفت الانتباه للتفكُّر في العوامل التى أدت إلى هذا التباين.
٨	الحديد ٤	هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ۗ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاۤءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا ۗ وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ	اثنين باثنين	المقارنة بين عظمة الخالق وضعف المخلوق، وتوضيح الفروق الجوهرية بين قدرة الله المطلقة وعلم الإنسان المحدود.
٩	الحديد ٦	يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ	اثنين باثنين	التأكيد على عظمة قدرة الله في التحكم في الكون، وإبراز التوازن والانسجام فيه.
١٠	الحديد ١٣	يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ	اثنتين باثنتين وثلاثة بثلاثة	إبراز الفروق الجوهرية بين المؤمنين والمنافقين، وتأكيد العدالة الإلهية في التعامل مع المؤمنين والمنافقين.

٤. إشراك المتعلمين (Require Learner Participation)

لتعزيز التعلم يجب على المعلم إشراك المتعلمين في الأنشطة التعليمية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأنشطة التفاعلية والنقاشات أو المشاريع الجماعية، وإشراك المتعلمين يساعدهم على تطبيق ما تعلموه وزيادة فهمهم للموضوع.

٥. تقييم الأداء (Evaluate and Revise)

الخطوة الأخيرة هي تقييم أداء المتعلمين والدرس بشكل عام. يجب على المعلم استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات، المشاريع، أو التقييم الذاتي. بناءً على نتائج التقييم، يمكن للمعلم تحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت وما إذا كان هناك حاجة لتعديل الدرس في المستقبل.

خاتمة

في الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم، نجد أن الأسلوب البلاغي يلعب دورًا حيويًا في توضيح الرسالة الإلهية. أحد هذه الأساليب هو أسلوب المقابلة، وهذا الأسلول يعتمد على عرض فكرتين متضادتين أو متناقضتين في سياق معين، والهدف منه هو إظهار التباين والاختلاف بينهما بشكل يؤكد المعنى المراد إيصاله الذي يستخدم لتوضيح المعاني وتأكيدها عبر مقابلة الأفكار والأحداث فتحصل إثارة المشاعر والتأثير على القارئ أو المستمع بشكل قوي ويجذب الإنتباه للآيات، مما يعزز الاستيعاب والتدبر.

وفى هذا البحث تم العثور على عشرة أساليب من أساليب المقابلة في آيات الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم، وتتكون من مقابلة اثنين باثنين في ثماني آيات، ومقابلة ثلاثة بثلاثة في ثلاث آيات، والتقابل بين معنيين أو أكثر قد يوجد في آية واحدة وقد يوجد بين الآيتين.

أما بالنسبة لتصميم التعليم الذي اختارته الباحثة فهو نموذج تصميم التعليم ASSURE (تحليل خصائص المتعلمين، وأهداف أداء الكائن، واختيار الطريقة والوسيلة والمادة)، والاستفادة من المواد، وطلب مشاركة المتعلمين، والتقييم والتصحيح). ومن الخطوات الستة الموصوفة من نموذج ASSURE، يمكن للمعلمين أن يستخدموا أحدث التكنولوجيات والوسائل القائمة على التكنولوجيا في تعلميها بشكل مناسب وفعال حتى يكون الطلبة أكثر حماسا في التعليم. وطريقة التعليم المختارة هي طريقة القواعد والترجمة مع طريقة القواعد، وهي الطريقة القياسية.

المصادر والمراجع

(1) Andriani, Fitri et al. "Penerapan Model ASSURE dengan Menggunakan Media Quizwhizzer dalam Pembelajaran Menganalisis Sistematika dan Kebahasaan Karya Ilmiah Kelas XI". *Jurnal Kajian Penelitian Pendidikan dan Kebudayaan (JKPPK)*. Vol. Volume 1 No. 2 (2023), h. HALAMAN 102-114. tersedia pada https://doi.org/10.59031/jkppk.v1i2.126 (2023).

(2) Arif Widodo et al. "Development of Arabic Learning Design Based on Higher Order Thinking Skill With Discovery Learning Model / Pengembangan Desain Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skill Dengan Model Discovery Learning Pada Siswa Kelas X SMKM 8 Paciran". *al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. Vol. 7 No. 1 (2021), h. 27–44. https://doi.org/10.14421/almahara.2021.071-02.

(3) David Maclinton, dan Dedek Andrian. "Pengembangan Media Pembelajaran Prisma Berbasis Macromedia Flash Dengan Desain Pembelajaran Assure". *Inomatika*. Vol. 4 No. 1 (2022), h. 83–97. https://doi.org/10.35438/inomatika.v4i1.323.
Desain Pembelajaran 2005.

(4) Fahmi Maulana, M et al. "Ragam metode pembelajaran Bahasa arab di Madrasah Ibtidaiyah I N F O A R T I K E L A B S T R A K". *Arabic Language in Focus*. Vol. 1 No. 2 (2023), h. 41–52.
H.Aunur Rafiq El-Mazni, Lc.MA. "Pengantar_Studi_Ilmu_Al_Quran_by_Syaikh.pdf". 2005.

(5) Hamzah Multazim, Hasan Busri. "At-Thibaq Dalam Al-Quran Surat Al-Baqarah-At-Taubah (Tinjauan Balaghah)". *Lisanul' Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*. Vol. 7 No. 1 (2018), h. 27–36.

(6) Kata, Analisis et al. " طبض و ةلمجلا لخاد ةملك لك ةفيظو اهب فرعي دعاوق وه وحنلا . اهبارعإ ةيفيك و , تاملكلا رخاو أ". ٢٠١٢ ٩٧–١١٨.

(7) Khasanah, Nginayatul. "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia)". *An-Nidzam : Jurnal Manajemen Pendidikan dan Studi Islam*. Vol. 3 No. 2 (2016), h. 39–54. https://doi.org/10.33507/an-nidzam.v3i2.16.

(8) M. Quraish Shihab. "TAFSIR AL-MISHBAH Lentera Hati".

Tafsir Al-misbah jilid 13. 1997 555.

(9) Nurfatimah, Sugrah &. "Implementasi Teori Belajar Konstruktivisme Dalam". *Humanika, Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum*. Vol. 19 No. September (2019), h. 121–38.

(10) Nuruddin, Ahmad (UIN Sunan Ampel Surabaya) (MTs Manba'ul Qur-an), dan Mirwan Akhmad (UIN Sunan Ampel Surabaya) Taufiq. "FASHOHAH : Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab". Vol. 1 No. 3 (2021), h. 1–16. tersedia pada http://www.riset.unisma.ac.id/index.php/fashoha/article/view/12791 (2021).

(11) Pribadi, R Benny A. "Model MOdel Desain Sitem Pembelajran". 2009 2016.

(12) Putri, Andiani et al. "Jurnal Kajian Agama dan Dakwah ISSN : 3030-8917". Vol. 1 No. 2 (2023), h. 73–91.

(13) Sam, Zulfiah. "Z. Sam". *Metode Pembelajaran Bahasa Arab*. Vol. Vol. 2 No. No 1 (2016), h. HLM. 5.

(14) Suja, Aidilah. "Analisis Ushlub Al-Muqobalah Di Dalam Al-Qur'an Melalui Pendekatan Balaghoh". *RUSYDIAH: Jurnal Pemikiran Islam*. Vol. 1 No. 2 (2020), h. 126–36. https://doi.org/10.35961/rsd.v1i2.208.

(15) Wahyuni, Cut Sri, dan Tatik Maryatut Tasnimah. "Komparasi Ilmu Badi' Ibnu Mu'Taz Dan Ilmu Badi' Kontemporer". *An-Nahdah Al-'Arabiyah*. Vol. 2 No. 2 (2022), h. 155–69. https://doi.org/10.22373/nahdah.v2i2.1788.

(16) Yaumi, Muhammad. "Penerapan Model Assure dalam Pengembangan Media dan Teknologi Pembelajaran PAI". *Paper Knowledge . Toward a Media History of Documents*. Vol. 3 No. April (2015), h. 49–58.

(17) Zain, Muhammad Fuad, dan Hasanudin Hasanudin. "Aktualisasi 7 Surat Dalam Tradisi Mitoni". *MAGHZA: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir*. Vol. 3 No. 1 (2018), h. 45–60. https://doi.org/10.24090/.v3i1.1953.